

التعايش بين الناس

هذا الدرس يعلمني أن :

- أسمع الحديث الشريف، فأعرف قواعد الفراء السليمة.
- أشرح معاني مفردات الحديث الشريف.
- أكتشف حدود حزيتي في المجتمع.
- أحدد أسس التعايش بين الناس.

ابعدوا، لا تطعموا، اقرأوا، واتقوا.

قال ناس: ﴿أَرَبْرَأَنَّكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيكَ مِنْ بَيْنَتِهِ﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥٦﴾. (القمانا)

• للسفن دور مهم في حياتنا، اذكر دورين مما تعرف.

1- وسيلة نقل للركاب والبضائع

• ما الذي يجعل السفن تشق عباب البحر؟

قدرة الله تعالى والقوانين الكونية

• الله خالق القانون في الطبيعة لتنظيم الكون وحسن تسييره، وأنزل أحكامه لتنظيم حياة البشر، وضح العلاقة بين القانون الطبيعي، والشرع الإلهي.

القانون الطبيعي يتماشى مع الشرع الإلهي

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:
«مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَالِيِّ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَقَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ
أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَامَ مِنَ الْمَاءِ مَرَوْا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَا خَرَقْنَا لِي نَصِيبِنَا خَرَقًا وَلَمْ نُؤْذِ
مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَّوْا جَمِيعًا».

(البخاري)

| | |
|----------------------|---|
| القائم على حدود الله | : حدود الله هي أحكامه وفوائده، والقائم عليها: الحافظ لها. |
| الواقع فيها | : المتجاوز للحدود. |
| استهموا | : اقترعوا على أماكنها. |
| خرقنا | : شققنا السفينة وثقبنها. |
| أخذوا على أيديهم | : أي منعوه من خرقها. |

يبين الرسول ﷺ في هذا الحديث أهمية التعايش بين مكونات المجتمع، ونبهه إلى الضرر الذي قد يحصل من خلال التصرف غير الحكيم الذي لم تراعى فيه مصلحة المجتمع، وإن كان عن حسن نية، فالإنسان ينبغي ألا ينفرد برأيه بحجة أنه حر في تصرفاته، لأن من ضوابط الحرية الشخصية مراعاة مصالح الآخرين، ودرء المفساد عنهم، فأني تصرف مشروع في أصله، قد يصبح غير مشروع إذا نظرنا إلى نتائجه، يقول ﷺ: «لا صرّ ولا صرار» (الموطأ).

الرَّسُوكُ ﷺ يَعْلَمُنَا:

قَالَ ﷺ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَالِيَعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ»، يَعْلَمُنَا ﷺ طَرِيقَةَ عَرْضِ أَفْكَارِنَا بِأَسْلُوبِ التَّمَثِيلِ، وَهَوَ التَّعْبِيرُ عَنْ قِيَمَةِ أَخْلَاقِيَّةٍ أَوْ سُلُوكِ حَضَارِيٍّ بِمَشْهَدٍ حَسِّيٍّ، إِمَّا لِتَقْرِيبِ الْمَعْنَى إِلَى الذَّهْنِ، أَوْ لِيَزَادَةَ الْبَيَانَ وَالتَّوْضِيحَ، فَهَلْ تَسْتَحْضِرُ مَثَالًا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ السُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ؟
المثال: **حديث مثل الجليس الصالح والجلس السوء**

أتأمل، وأكمل،

• أتأمل الحديث الشريف، ثم أكمل الجدول الآتي:

| وجه الشبه | المشبه به | المشبه |
|------------------------------|-----------------------------|-----------------------------|
| القيادة والتوجيه | الربان | القائم على حدود الله |
| الإفساد | من يخرق السفينة | المخالف لحدود الله |

118

أحفظ حدود ربِّي:

أنا مسلم أحفظ على استقامتي فأصون حدود ربِّي، وأؤدي واجباتي تجاه ربِّي ومجتمعي، لأنَّها مصدرُ سعادتِي ونجاحي ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْغَوْرُ الْعَظِيمُ﴾ (النساء).

اصف،

• موقفًا أحفظ فيه حدًا من حدود الله.

طاعة الوالدين – احترام معلمي – حفظ الأسرار

الحرية والمسؤولية:

الإنسان في الإسلام حرٌّ، ولأنَّه يعيش مع غيره، فعليه أن يُراعي حقوقهم، وهذه مسؤوليتُهُ تجاههم، فلا يتعدى حدوده فيظلم نفسه ويظلم غيره، ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَكَلِّفُونَ﴾ (البقرة: 229).

6

118

وَعَلَى الْعُقَلَاءِ أَنْ يَنْصَحُوا الْمُنْحَرِفِينَ عَنِ الْحَقِّ، الْخَارِجِينَ عَنْ قَوَاعِدِ الْمَجْتَمَعِ وَقَوَانِينِهِ، بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، فَإِنْ لَمْ يَرْتَدُّوا، يَتِمُّ اللُّجُوءُ إِلَى الْجِهَاتِ الْمُخْتَصَّةِ، لِلْحِفَاظِ عَلَى حَيَاتِهِمْ وَحَيَاةِ الْآخَرِينَ، «وَأَنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجْوًا، وَنَجَّوْا جَمِيعًا».

اطبق،

• أجسّد معاني الحديث في قانون المرور:

| القائم على حدود الله | الواقع فيها | أخذوا على أيديهم | النتيجة |
|----------------------|-------------|------------------|--------------------|
| الشرطة | المخالف | المخالفة | السلامة من الحوادث |

ضرورة الوعي:

إلحاق الضرر بالآخرين حرام، سواءً أكان بقصد أم بدون قصد، فالنية الحسنة لا تُصلح العمل السيئ، ولا تعفي من المسؤولية. يحتاج الناس إلى خبرات بعضهم البعض، لذا ينبغي عند التصرف استشارة الآخرين، والاستفادة من علمهم، وتقدير جيد للعواقب، قال ﷺ: «لأحد الصّحابة مادّاً إياه: «إنّ فيك خصلتين يجبهما الله: الجلم، والأناة» (مسلم)، والجلم هو العقل، وأما الأناة فهي التثبّت وترك العجلة.

• علمت أنّ أخاك سيخرج في رحلة مع أصدقائه، بم تنصحه؟

بالحذر وعدم أذية الآخرين

7 ★

119

أتواصل مع غيري:

أكّد الحديث على التكامل بين مطالب الفرد ومطالب الآخرين، مُبيّناً قيمة التواصل الإيجابي بين أفراد المجتمع، تحقيقاً لمبدأ التعايش الذي أرساه الإسلام، وتبادل المنافع بينهم، وحماية مصالحهم، وازدهار المجتمع.

• أستثمر الحديث لأكمل التالي:

| التعايش الإيجابي | | | | |
|------------------|---------|--------|--------|---------------|
| سبل التعايش | التواصل | الحوار | لا ضرر | التناصح |
| الشاهد من الحديث | استهموا | فقالوا | لم تؤذ | منعواهم |
| | | | | النجاة للجميع |

8

★

120



انشطخ الظلال

أجيب بمفردتي:

أولاً: تصوّر ماذا يُمكن أن يحدث لو حرقَ مَنْ هُم أسفل السفينة نصيبتهم من السفينة؟



الغرق وهلاك كل من فيها

ثانياً: اذكر أهم أسس التعايش في المجتمع المسلم.

الحوار احترام الرأي الآخر
الالتزام بالقانون عدم الضرر بالآخرين

ثالثاً: اشرح معاني المفردات الآتية:

استهموا: **اقتربوا**

حدود الله: **أحكام شرع الله وقوانينه**

أخذوا على أيديهم: **منعواهم**

رابعاً: علّل: المسلم يُحافظُ على حدودِ اللهِ تبارك وتعالى.

ليكون سعيداً في الدنيا والآخرة.

أثري خبراتي:

أبحثُ عن الحلِّ المُناسبِ مع زملائي:

علمتُ أنّ أحدَ الجيرانِ أرادَ إجراءَ إصلاحاتٍ على البناية دونَ إشعارِ الجهةِ المعنيةِ، كيفَ أنصرتُ؟

أنصحه بدايةً فإن لم يستجيب أخبر الجهات المختصة.

أقيّم ذاتي:

أقيّم مستوى تعايشي مع مجتمعي:

| م | جانب التطبيق | المستوى | |
|---|---|---------|-----|
| | | إيجابي | سلب |
| 1 | أجلس مع أفراد أسرتي، وأتجادب معهم أطراف الحديث. | | |
| 2 | لا أزور أقاربي، بل أكتفي بمهاتفتهم. | | |
| 3 | أبقى طوال الوقت في غرفتي، أتواصل مع أصدقائي. | | |
| 4 | لا أستعين بأحد أثناء القيام بواجباتي المدرسية. | | |
| 5 | أشارك في الأنشطة التي تُنظّمها المدرسة. | | |

أضع بصمّتي:

أعاونُ مع زملائي لوضع قانونٍ للمدرسة يضمنُ التعايشَ الإيجابيّ فيها.